**د. جيفري نيهوس، اللاهوت الكتابي، الجلسة الثالثة،   
العهد الآدمي، بعد السقوط**

© 2024 جيفري نيهوس وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور جيفري نيهوس في تعليمه عن اللاهوت الكتابي. هذه هي الجلسة الثالثة، العهد الآدمي بعد السقوط.   
  
نستأنف الآن الحديث عن أمور العهد الخلقي، ولكن عن الحياة تحت هذا العهد فيما يتعلق بالسقوط وما يحدث بعده.

تكوين 3، هذا الفصل يحتوي على تحدي الثعبان، وفشل الإنسان، والعواقب. ماذا عن تحدي الثعبان؟ حسنًا، أول شيء نقرأه عنه هو أنه كان أكثر دهاءً من أي من الحيوانات البرية. كلمة ماكر، arum في العبرية هي مرادف لكلمة عريان؛ فهما متشابهان تمامًا.

أعتقد أن التلاعب بالألفاظ مقصود لأنه يشير إلى تلك الصفة الخالية من الخطيئة المتمثلة في العري الجسدي والروحي أمام الرب وأمام بعضنا البعض دون خجل. وسوف تضيع هذه الصفة نتيجة لمكر الثعبان. إذن، ماذا يفعل الثعبان؟ حسنًا، تم تحديده على أنه ذلك الثعبان القديم المسمى إبليس أو الشيطان الذي يقود العالم كله إلى الضلال.

وهذا ما يفعله. فهو يضل الناس ويفعل ذلك عن طريق الأكاذيب، وقد دعاه يسوع أبا الأكاذيب. وهو يتاجر بالخطيئة، وهذا أمر مخادع.

تحذر رسالة العبرانيين من أن تقسي قلوبكم بخداع الخطيئة. ويوضح بولس الأمر: حسنًا، ما هي الخطيئة؟ هناك أنواع مختلفة من الخطايا، بالطبع. ولكنني أعتقد أن بولس يعطي التعريف الكامل لها في رسالة رومية، فكل ما ليس من الإيمان فهو خطيئة.

وعلينا أن نفهم ما هو الإيمان، كما أعتقد، كما ورد في الكتاب المقدس. وهو أكثر مما قرأته في عبرانيين 11، رغم أنه يتفق معه، ولكننا سنتحدث عن ذلك. هذه حقائق مهمة إذا أردنا أن نفهم طبيعة ما يفعله الثعبان هنا.

إذن، يأتي الثعبان ويتحداه. يبدأ بسؤال يبدو غير مؤذٍ. حسنًا، هل قال الله حقًا أنه لا يجب أن تأكل من أي شجرة في الحديقة؟ يحب زميلي في جوردون كونويل، دوج ستيوارت، أن يضفي على الثعبان لهجة ألمانية ويقول، ماذا قال الله حقًا؟ ألا تأكل من هذه الفاكهة؟ إنها ليست كلمة الله.

لا داعي لأن تصدق ذلك. فهو يقول إن الثعبان كان أول عالم ليبرالي وأول ناقد أعلى شأناً. ولكن مهما يكن من أمر فإن السؤال يبدو غير مؤذٍ، ولكنه شائك.

هل قال الله حقًا ؟ إنه أمر حاسم إلى حد ما؛ إنه يتساءل عما قاله الله؟ حسنًا، ماذا عن سؤاله، لا يجب أن تأكلا من أي شجرة في الجنة؟ العبارة بأكملها هي في الواقع ما قاله الله بالضبط، باستثناء كلمة لا. لأن الله قال، يجوز لك أن تأكلا من أي شجرة في الجنة.

إن الفارق الوحيد هنا هو أن الثعبان يقلب الأمر رأساً على عقب. فهو يجعل منه شيئاً سلبياً. وأعتقد أن هذا يهدف بوضوح إلى تمهيد الطريق لمزيد من الإيحاءات بأن الله لا يهتم بمصالح البشر. وهذا يوحي بالفعل بأن الله حرم البشر من بعض الأشياء الطيبة، مثل ثمار أي شجرة في الجنة.

حسنًا، بالطبع، تعرف المرأة أن الأمر ليس كذلك. إذ يمكنها هي وزوجها أن يأكلا من أشجار الجنة. ونحن نفهم أنها خُلقت، وفقًا لسفر التكوين 2، بعد أن أخبر الرب آدم بذلك.

إذن، لابد أن يكون آدم قد أخبرها بذلك. وأعتقد أن هذا هو السيناريو الأكثر ترجيحًا. ولذا تكرره بإخلاص. ثم ترد عليه بمزيد من التفصيل، وقد رأى البعض أن تصريحها التالي كان إضافة غير مبررة لما قاله الله في الأصل.

إنها تكرر الأمر بشأن الشجرة التي في وسط الحديقة، وهي أن هناك شجرة واحدة لا يجوز لنا أن نأكل من ثمرها. ثم تضيف: "لا يجوز لك أن تمسها". والرأي الكلاسيكي، في الواقع، هو الرأي القائل بأنني أعمل على كتاب في طور النشر بعنوان "الريح وخطيئة حواء"، يتناول هذه القضية.

ولأن وجهة النظر الكلاسيكية من المفسرين القدامى إلى المفسرين المعاصرين تكاد تكون عالمية، فإن المرأة تضيف إلى ما قاله الله، وبالتالي فهي تضل الطريق بالفعل. وقد تبنت هذه النظرة مرشدتي العزيزة ميريديث كلاين، التي تعلمت منها الكثير.

لقد سمعت هذا عندما حضرت محاضراته كطالب، وفكرت، حسنًا، نعم، هذا منطقي. ويبدو أنه منطقي بالفعل. لكن هناك مشاكل في هذا، والتي سنتناولها هنا.

لكن المشكلة هنا هي أن الإيمان والخطيئة وعلاقتهما تتداخلان. فإذا كانت المرأة تضيف إلى ما قاله الله، فهي في خطيئة بالفعل. وهذه هي المشكلة هنا.

لذا فإن إضافة مثل هذه الكلمات إلى فم الله، والتي لم يتكلم بها، تعتبر عملاً من أعمال الخطيئة. إنها تحريف لما قاله الله. لا يوجد شيء في الكتاب المقدس على الإطلاق يشجعنا على التفكير بهذه الطريقة.

دعني أستكشف هذا الأمر معك قليلاً. سأستعرضه ثم أعلق عليه بمزيد من التفصيل. من الأفضل فهم إضافتها باعتبارها نتيجة للطبيعة الموجزة للسرد السابق.

لذا، فإن سفر التكوين 2 لا يخبرنا أن الله حرم حتى لمس الشجرة المحرمة. ولكن من الواضح أنه فعل ذلك لأننا نتلقى هذه المعلومات الآن من المرأة التي لم تكن بعد في حالة الخطيئة ولم تكن كاذبة بعد. إن تصريحها يزودنا ببيانات لم تكن موجودة في الرواية السابقة.

الآن، فقط لمعالجة هذا الأمر بمزيد من التفصيل. إذا كانت تضع كلمات في فم الله لم يقلها، فهي تقول ما ليس صحيحًا. إنها كاذبة، مما يعني تلقائيًا أنها في خطيئة.

ولا أعتقد أن هناك أي سبيل لتبرير ذلك بالقول، حسنًا، ربما كانت تتذكر خطأً ما قاله لها آدم. أو ربما كانت تضيف إلى ما قاله لتقوية القضية. لأنه إذا كان أي من هذين الأمرين صحيحًا، فهي لا تزال في خطيئة.

إنها تقول إن الله قال شيئًا لم يقله، وهذا غير صحيح، فكل ما لا يمت إلى الإيمان بصلة فهو خطيئة.

الإيمان، في الكتاب المقدس، هو إصلاح الله. إنه إصلاح وجوده وأفعاله. وهذا هو ما يعنيه الفعل العبري.

لقد وردت هذه العبارة للمرة الأولى في سفر التكوين 15: 6، حيث تقرأ حرفيًا: "آمين لله، آمين الرب". وقد حسب إبراهيم ذلك لنفسه باعتباره برًا. آمين في العبرية تعني "هكذا هو الأمر".

إن الفعل يعني، بالطريقة التي أود أن أترجمه بها لهذا الاستخدام، التأكيد على الأمر، جعله كذلك، الاعتراف بأنه كذلك. وأود أن أشبهه بخطبة. شخص ما في جماعة يستمع إلى خطبة.

ويقول الواعظ شيئًا في لحظة ما. فيقول أحد الحاضرين آمين. ماذا يعني ذلك؟ هذا يعني أنه في تلك اللحظة، يمتلك هذا الشخص تمامًا ما قاله الواعظ ويعتنقه ويوافق عليه.

هذا ما نفعله أنا وأنت عندما نؤمن بالمسيح. نرى من هو المسيح. نرى ما هي المطالبات.

نرى ما فعله، ونزعم أنه فعل ذلك من أجلنا. وإذا لم نذهب إلى أبعد من ذلك، فلن نكون أفضل من الشيطان. ولن نكون أفضل حالاً من الشيطان.

إنه يعرف كل ذلك. إنه يعرفه على الأقل كما نعرفه نحن. ولكن على عكسنا، فهو لا يصلحه.

إنه لا يملكها، ولا يستولي عليها لنفسه، لكننا نملكها.

هذا هو معنى الإيمان. وكما يقول بولس في رومية 14 : 23، فإن كل ما ليس من الإيمان فهو خطيئة. وهذا يوضح لنا، بناءً على هذا الفهم، مدى اليأس الذي نعيشه.

لأنه إذا لم نصلح الله في كل شيء، وفي كل جزء من الثانية، فلن يكون لدينا أمل في الخلاص. لذا، بطبيعة الحال، اهتم المسيح بكل ذلك. وبصلحه، ننسب إليه بره.

لقد حصلنا على الخلاص. ولكن أن تضع كلماتها في فم الله، كما هي الحال، فهذا يعتبر خطيئة بحكم التعريف. ولا يوجد أي سبيل للالتفاف حولها.

بالطبع، يوضح بولس بوضوح تام أن هذا لم يكن الحال. لأنه في رسالته الأولى إلى تيموثاوس 2، يقول إن المرأة التي خُدِعَت أصبحت خاطئة. وأعتقد أنه من المستحيل تمامًا إثبات أنه عندما تجيب على الحية في هذه المرحلة، تكون قد خُدِعَت بالفعل.

إنها تجيب على السؤال فقط. ولا أظن أن هذا سيفيدها أيضًا، كما يزعم بعض المفسرين اليهود الأكبر سنًا، بأن آدم أخطأ في إيصال المعلومات إليها. بل إنه لم يثق بها حتى.

لم يكن متأكدًا من إمكانية الاعتماد عليها. لذا، جعل الأمر يبدو وكأن قيود الله كانت أثقل مما كانت عليه في الواقع. لأنه في هذه الحالة يكون في خطيئة.

لذا، لا يوجد مفر من ذلك. حسنًا، إذا كان كل هذا صحيحًا، فكيف نفسر إضافتها؟ وأعتقد أن الإضافة يمكن تفسيرها بالكلمة الموجزة التي استخدمناها للتو. إن الرب، في عنايته، هو الطريقة التي أعطى بها ورتب هذا الكتاب المقدس من خلال موسى.

يقدم لنا بعض المعلومات في سفر التكوين 2: 17. ويقدم لنا المزيد من خلال المرأة. لذا، يقدم لنا بعض المعلومات في السرد بضمير الغائب في سفر التكوين 2. ويقدم لنا المزيد من خلال ضمير المتكلم في سفر التكوين 3. ويحدث هذا مرة أخرى في سفر التكوين. في سفر التكوين 12، على سبيل المثال، ينزل أبرام وسارة إلى مصر.

ويقول، هل تعلمين ماذا؟ أنت امرأة جميلة المظهر. سوف يرونك. سوف يقتلونني ويأخذونك.

إذن، أخبريهم أنك أختي. علمنا لاحقًا أنها أخته غير الشقيقة. إذن، الأمر ليس كذبة تمامًا.

ولكن كما تعلمون، فإن الغرض من ذلك هو التضليل. وفي وقت لاحق، في سفر التكوين 20، دخلوا مملكة أبيمالك وجرّار. وطلب منها أن تفعل الشيء نفسه.

فأخذها أبيمالك ولم يكن له معها علاقة بعد، ولكن الله حذره في الحلم.

لا يمكنك أن تحصل عليها لأنها زوجته . ثم في اليوم التالي، وبخ أبيمالك إبراهيم على هذا الأمر. وقال له: لماذا فعلت هذا؟ أنت تعلم أننا كنا لنرتكب خطيئة عظيمة.

قال أبرام، حسنًا، قلت لنفسي، لا أعرف ما إذا كان هناك أي خوف من الله في هذا المكان. وعلاوة على ذلك، أينما ذهبنا، أينما ذهبنا، قلت لها، هذه هي الطريقة التي يمكنك من خلالها إظهار حبك لي. أخبريهم أنك أختي.

حسنًا، هذه هي المرة الأولى التي علمنا فيها بذلك. كم مرة حدث ذلك؟ لا نعلم. ولكن في سفر التكوين 12، نجد الأمر في السرد بضمير الغائب.

في سفر التكوين 20، نجد الرواية بضمير المتكلم التي تضيف المعلومات. وهناك حالة أخرى في سفر التكوين. كل تعاملات الله مع إبراهيم.

يمكنك أن تأخذهم من سفر التكوين 12 إلى سفر التكوين 22. نرى كل التعاملات. عندما يؤكد الله هذا العهد في سفر التكوين 26: 5 مع إسحق، يقول، أنا أفعل هذا لأن إبراهيم أطاع كل شرائعي ومتطلباتي ومراسيمي وأحكامي.

حسنًا، ما هي تلك الأشياء؟ لا نعلم. لم يُخبَر لنا أحد بذلك. لقد خُتن في سفر التكوين 17.

قال الرب: "امشوا أمامي وكونوا بلا لوم". ولكننا لا نملك كل هذه الأشياء الأخرى. إنها مصطلحات ظهرت لاحقًا في العهد الموسوي.

لذا، أعتقد أنه من المرجح أن تظهر هذه الشخصيات من جديد في العهد الموسوي مع إضافة المزيد إليها. لكننا لا نعرف ما هي هذه الشخصيات. ولكن مرة أخرى، لدينا هذا السرد من منظور الشخص الثالث.

وبعد ذلك، يأتي الرب نفسه بضمير المتكلم ليقدم لك البيانات الإضافية. إذن، هذه هي الطريقة التي يكتب بها التاريخ. إنها طريقة مقتضبة.

وفي هذه الحالات، يقدم الرب مزيدًا من المعلومات لاحقًا. وينطبق الأمر نفسه بالمناسبة على لقاء بولس على طريق دمشق في سفر أعمال الرسل، الذي رواها لوقا بضمير الغائب. ثم روايات بولس نفسه في سفر أعمال الرسل 22 و26.

أعتقد أن هذا هو أفضل فهم لرد فعل المرأة. فهي لم ترتكب الخطيئة بعد، ولم تضل الطريق.

إنها لا تبالغ فيما قاله الرب، بل إنها تقول الحقيقة فقط.

هذا هو ردها. حسنًا، ماذا قال الثعبان في المقابل؟ حسنًا، قال، لن تموتا بالتأكيد. لذا، فهو الآن لا يتناول المسألة بطريقة غير مباشرة ويثير الشكوك.

إنه يأتي ويقول بكل صراحة: لا، لن تموت. قال الله ذلك، لكن هذا ليس صحيحًا. لماذا؟ عندما تأكل منه، ستفتح أعينك، وستكون مثل الله، عارفًا، حرفيًا، الخير والشر.

حسنًا، هناك عدد من الأشياء في هذا الرد من الثعبان. أولاً، خطابه في صيغة الجمع الثانية. أنتم، بصيغة الجمع، ستكونون عارفين، بصيغة الجمع للخير والشر.

أنت، الجمع، لن تموت، وهكذا. لذا، قد يعزز هذا من جاذبية المرأة من خلال تضمين زوج المرأة، مما يشير إلى أنك، كما تعلم، أنت تفعل هذا. لست مضطرًا إلى أن تكون وحيدًا في هذا.

يستطيع زوجك أن يفعل ذلك أيضًا، وسوف تستفيدان من هذا. ولكن هذا يُظهِر بالتأكيد أنه ينوي إسقاطهما لأنه يتحدث من منظور كليهما.

إذن، هذا هو الأمر. هناك أيضًا مصطلح إلوهيم واسم المفعول العارفون. إلوهيم، الذي يُترجم عادةً، كان دائمًا يُترجم إلى الله في هذا المقطع، في هذا البيان.

ولكن قد يشمل ذلك الملائكة. يعتقد بعض الناس أن هذا هو الحال في سفر التكوين 1: 26. "لنصنع الإنسان على صورتنا". هذا ما يقوله الله.

على الرغم من ذلك، أعتقد أنه يتعين علينا أن نقول إنه على الرغم من أن الملائكة قد خُلِقوا على صورة الله أيضًا، إلا أن الملائكة لم يكن لهم يد في خلق البشر، لذا فإن السماح لنا بذلك ربما يُنظَر إليه إما باعتباره جمعًا ملكيًا أو إشارة إلى الطبيعة الثلاثية لله لأنه يخلق الناس على صورة الله، وليس صورة الملائكة بشكل مباشر. ولكن على أي حال، فإن الاحتمال هنا هو أن إلوهيم قد يشمل الملائكة. بالمناسبة، هناك مكان واحد في الكتاب المقدس حيث يشير إلوهيم بشكل لا جدال فيه إلى الملائكة والله والملائكة، وهذا في سفر التكوين 35.7، حيث يعود التأمل إلى تجربة يعقوب؛ حيث رأى الله والملائكة والسلم وكل ما تبقى.

تكوين 35: 7، إذا قرأته، فسوف تجد أن هذا هو المكان الذي كشف فيه الله عن نفسه ليعقوب، لكن العبرية تقول إنه المكان الذي كشف فيه إلوهيم عن نفسه، وهو ما يشير إلى الله والملائكة. إذن، هناك مكان واحد حيث من الواضح، وإن كان لسبب غامض، لا أعرف لماذا لا يترجمه المترجمون بهذه الطريقة، لكن هذا ما يعنيه. لذا، فإن إلوهيم هنا قد يعني أنك ستكون مثل الله والملائكة، ستكون مثل الكائنات السماوية.

إن الإشارة إلى العارفين تصبح غامضة أيضًا. فقد يعني ذلك أنك ستكون مثل إلوهيم، الله والملائكة، الذين يعرفون الخير والشر، أو قد يعني أنك ستكون عارفًا للخير والشر، مثل الله والملائكة. والنتيجة النهائية هي نفسها تقريبًا في كلتا الحالتين.

ولكن هذا إغراء، وهناك احتمال أيضًا أن يكون الجمع بين الخير والشر ما يسمى بالترابط أو الترابط الجزيئي ، أي كل شيء في الواقع. ستكون مثل الله، وستكون كلي العلم. حسنًا، إذن، ما هي النتيجة؟ نحن نعلم ما هي النتيجة.

في إحدى الآيات القصيرة، عندما رأت المرأة أن ثمرة الشجرة جيدة وطيبة، وأنها شهية، أخذت منها وأكلت، وأعطت أيضًا لزوجها الذي كان معها فأكل. حسنًا، هناك الكثير مما يمكن التحدث عنه هنا أيضًا.

ومرة أخرى، الأمر يتعلق بهذه التصريحات المبكرة التي تخبرك بالكثير وأحيانًا لا تخبرك بكل ما تريد أن تخبرك به. لذا، دعني أضيف شيئًا هنا بين قوسين. عندما نقرأ هذا التقرير، نحصل على انطباع بأن المرأة كانت ضعيفة للغاية.

كما تعلمون، كان الثعبان قد أجرى معها محادثة قصيرة، وهذا كل ما كان مطلوبًا. لقد وجدت قراءة سي إس لويس مثيرة للاهتمام للغاية، وخاصة فيما يتعلق بهذا وغيره من الأمور. لقد أشار أحد زملائي في المدرسة اللاهوتية، ديفيد ويلز، إلى سي إس لويس باعتباره الرسول الثالث عشر، وهو ما أعتقد أنه مبالغ فيه بعض الشيء، وهو بالطبع ساخر بعض الشيء بشأن ذلك، ولكن هناك شيء من هذا.

كان لدى لويس الكثير من البصيرة. لقد كتب ثلاثية عن الفضاء، الرواية الثانية منها هي " بيريلاندرا" . في تلك الرواية، لديك آدم وحواء من كوكب الزهرة، ولديك شخص هناك هو الشيطان في جسد فيزيائي من الأرض سافر إلى هناك، وهو يحاول إغراء المرأة.

الزهرة في هذه الرواية كوكب مائي. أنت تعلم الآن أن هذا ليس صحيحًا بالطبع، لكنه كوكب مائي، به الكثير من الجزر العائمة، وهناك قارة رئيسية. لكن هناك شيء واحد يخبر الله به آدم وحواء الزهريين أنهما لا يجوز لهما فعله، وهو أنه لا يجوز لهما الذهاب إلى القارّة الرئيسية.

بينما يحاول الشيطان في جسد الفيزيائي البشري إقناعها بأن الله يريدها حقًا أن تذهب إلى البر الرئيسي، فإنه يريد منها أن تعصيه. ستكون هذه خطوة في نموها. سيكون ذلك جيدًا لها، وسيكون جيدًا لزوجها.

ويستغرق الأمر أيامًا وأيامًا لمحاولة إرهاقها. يكاد ينجح، لكنه لا ينجح. لكن هذا يكشف شيئًا ما، على حد اعتقادي.

هذه قصة موجزة للغاية في سفر التكوين 3. لا نعرف كم من الوقت استغرق الثعبان في التحدث مع المرأة. ولا نعرف كم من الوقت استغرقه حتى أوصلها إلى هذه النقطة. ولكن مرة أخرى، هذه هي طبيعة القصة الموجزة.

حسنًا، ولكن ماذا عن هذه العبارة التي قرأناها هنا عن السقوط؟ حسنًا، رأت المرأة أن الشجرة جيدة، فأخذتها. لذا، تبدأ الخطيئة البشرية الأولى بما أسماه يوحنا لاحقًا شهوة العيون. من المهم أن نفهم أن الخطيئة لم تكن تكمن في الشيء بل في العصيان الذي دفع المرأة ثم الرجل إلى أخذه.

تظهر هذه السلسلة من الكلمات لاحقًا في حالتين بارزتين للغاية. رؤية شيء جيد ثم أخذه. في سفر التكوين 6، أبناء الله، الذين سنتحدث عنهم لاحقًا، مدارس فكرية مختلفة حول من كان من الممكن أن يكونوا، على الرغم من أن الرأي السائد عبر التاريخ كان أنهم ملائكة ساقطين، لكننا سننظر في كل ذلك.

أياً كان هؤلاء، فقد رأوا أن بنات الناس حسنات، وهي نفس الكلمة التي تجدها في سفر التكوين 3. وعادة ما تُرجمت إلى "جميلات". لقد تزوجوا، ولكن مرة أخرى، استخدموا نفس الفعل المستخدم في سفر التكوين 3؛ لقد أخذوا أي واحدة منهن اختاروها. لذا، عندما يرون أنها حسنة، فإنهم يأخذونها.

ومهما كان هؤلاء أبناء الله، فيبدو أنهم كانوا ممثلين سيئين. لذا، فهذا ليس بالأمر الجيد. تكوين 7، بوضوح تام، عخان، نفس الشيء.

يعترف بأنه رأى في أريحا شيئًا جميلًا أو جيدًا، وهو نفس الصفة التي وردت في سفر التكوين 3، رداءً بابليًا وفضة وذهبًا، ثم أخذها. لذا فمن الواضح أن هذه الأمثلة الثلاثة هي طريقة العهد القديم لتصوير الأخذ الخاطئ. ومرة أخرى، في حالة المرأة هنا، ليس من الضروري أن تكون معرفة الخير والشر أمرًا سيئًا، ولكن كان الأمر محظورًا، وكانت المرأة تتعدى على ذلك بأخذها.

حسنًا، هل كانت بمفردها عندما حدث كل هذا؟ الجملة الثانية تقدم لنا غموضًا حقيقيًا. لقد أعطت أيضًا بعضًا من هذا لزوجها. من كان معها، كما تترجمها ترجمة NIV وغيرها من الترجمات، فإن العديد منها تفعل الشيء نفسه.

حسناً، في ملحمته "الفردوس المفقود"، اختار الشاعر الإنجليزي جون ميلتون تبرير أساليب الله للإنسان، وهو ما قد يبدو مهمة شاقة، لكنه اعتقد أنه قادر على القيام بها. على أية حال، فقد صور الثعبان باعتباره شخصاً ينتظر بذكاء حتى يصبح وحيداً قبل محاولة إغوائه. كانت هذه وجهة نظر تقليدية، حيث كان التفكير هو أنه إذا كنت عسكرياً تهاجم قوة معادية، فأنت تريد أن تلتقط الحلقة الضعيفة في الدفاع، فأنت تريد أن تلتقط الثغرة الضعيفة في الدرع، وتحاول أن تشق طريقك إليها.

الآن، قد يكون هذا صحيحًا، وقد لا يكون صحيحًا؛ لا يمكننا معرفة ذلك من النص. لذا فهذه مجرد مسألة أخرى. من المهم أن ندرك حدود الأدلة. تقول الرواية إنها أعطت بعضًا منها لزوجها، الذي كان معها، لكن النص العبري يقول ببساطة لزوجها، الذي كان معها.

الآن، قد يشير هذا إلى الحضور الفوري، ولكن ليس من الضروري أن يكون كذلك. في وقت لاحق من نفس الإصحاح، يشير آدم إلى حواء باعتبارها المرأة التي وضعتها هنا معي، وهو ما يشير إلى خلق المرأة كمعينة لي. والكلمة العبرية هنا تعني حرفيًا المرأة التي أعطيتها أو وضعتها معي.

حرف الجر في سفر التكوين 3: 6، حيث أعطت زوجها معها بعضًا من مالها، هو حرف الجر im في العبرية. حرف الجر لاحقًا، المرأة التي وضعتها هنا معي، هو imad ، وهو في الحقيقة حرف جر مندمج في حرف واحد. im تعني مع، وad هي اتجاهية، لذا فهي تشير إلى المرأة التي وضعتها هنا معي كرفيقة مقربة، شيء من هذا القبيل.

لقد ترجم لوثر الأمر على هذا النحو، باستخدام الفعل الألماني zugesellt ، أي أنك وضعتها هنا كرفيقة لي. وفي وقت سابق، استخدم جيروم الكلمة اللاتينية socia ، والتي تعني أيضًا رفيقة، أو شخصًا لمجتمعي. وبالتالي، إذا نظرنا إلى الحالة الأخيرة أولاً، فإنها تعني اتصالاً أوثق، لكنني لا أعتقد أن هذا يتطلب منا أن نفكر في أن آدم يقول للرب، إنها كانت معي في كل ثانية.

لقد وضعتها هنا معي، وكانت معي هنا كل ثانية. أعني، من يدري كم من الوقت كانا في الجنة قبل أن يأتي الثعبان؟ من يدري أنهما لم يكونا منفصلين في أوقات مختلفة، يفعلان أشياء مختلفة في الجنة؟ أقول إن زوجتي تعيش معي. حسنًا، هل تعيش زوجتي الآن؟ نعم.

هل هي معي الآن؟ لا. إذًا، لا يوجد شيء غامض في حرف الجر العبري. إنه حرف جر في لغة مختلفة، لكنه يعني نفس الشيء بشكل أساسي.

إذن، هذا لا يعني بالضرورة أنها كانت معه طوال الوقت، وفي الحالة الحالية، لا يعني بالضرورة أنه كان معها عندما رأى كل هذا يحدث. حسنًا، إذن ما هو المحتمل؟ حسنًا، بالتأكيد، من الممكن أنه كان معها في تلك اللحظة بالذات، أو من المحتمل أنه كان معها بعد ذلك، وأعطته الثمرة. من المحتمل أنه كان معها بشكل عام، ولكن ليس في لحظة إغرائها، وبالتالي، مرة أخرى، أعطته الثمرة لاحقًا.

أعتقد أن هناك احتمالاً آخر، لم أذكره هنا، ولكنه موجود في المجلد الأول، وهو أنه الآن بعد أن أعطته له وأخذه، أصبح معها في الخطيئة، شريكًا في الجريمة، إذا صح التعبير. لذا، ومن الجدير بالذكر أيضًا، على الرغم من أن هذا الأمر أقرب إلى كونه أمرًا ظرفيًا، أو دليلاً ظرفيًا، عندما يأتي الرب ويوبخهم، فإنه يوبخهم بوضوح على الأشياء التي فعلوها أو لم يفعلوها، ولا يوبخ آدم لمجرد وقوفه متفرجًا ومشاهدة زوجته تنجرف إلى عصيان العهد أو إلى الخطيئة، وقد تعتقد أن هذه كانت قضية كبيرة جدًا، وربما كان ليذكرها لو كانت هذه هي القضية. لكن الحقيقة هي أنك استمعت إلى صوت زوجتك.

لقد فعلت ما قالته لك، وسنتحدث عن ذلك أيضًا. إذن، هناك، ومرة أخرى، في وقت لاحق من الكتاب المقدس، لم يُتهم آدم بذلك قط، ولم يُوبَّخ عليه، ولم يُوبَّخ عليه. لذا، فإن هذا الموقف ليس قابلاً للاستمرار.

لست متأكداً من السبب الذي يجعل بعض الناس يرغبون في رؤية الأمر بهذه الطريقة، ولكن من غير الممكن حقاً الحفاظ على هذا الأمر. ففي محكمة القانون، لن يكون هذا النوع من الأدلة مقبولاً. لذا لا أعتقد أنه ينبغي أن يكون مقبولاً في الدراسات العلمية أيضاً.

حسنًا، ماذا عن عواقب السقوط إذن؟ العواقب على العلاقات الإنسانية. حسنًا، أعتقد أن طبيعة استجابة آدم كانت مفهومة منذ زمن طويل. قال للرب، المرأة التي جعلتها هنا معي، أعطتني بعض الثمار من الشجرة، فأكلتها.

حسنًا، ماذا يشير هذا؟ ربما يشير أيضًا إلى ما تعلمون؟ لم أكن أعرف من أين جاءت هذه الثمرة، لكنني أخذتها، والآن انظر إلى المأزق الذي أنا فيه. ولكن الأهم من ذلك، أنه في الأساس يجد خطأ في الله. إنه يقول، هل تعلمون ماذا؟ لقد أعطيتني هذه المرأة، وانظروا ماذا حدث.

كأنه بريء نوعًا ما، أو أنه لم يستطع منع نفسه من الوقوع في الخطيئة التي وقع فيها. إنه بالتأكيد تجنب للمسؤولية. إنه أنانية إلى حد كبير.

وهذا ليس صحيحًا، بل هو الواقع، لأنه في النهاية كان قد اتخذ قرارًا. ونحن نعلم أنه اتخذ قرارًا لأنه أكل الثمرة. حسنًا، ماذا عن استجابة المرأة لله؟ لقد خدعني الثعبان، فأكلت.

حسنًا، هذه إجابة أفضل كثيرًا لأن هذا ما حدث بالضبط. وليس الأمر وكأنها تختلق عذرًا. حسنًا، كما تعلم، لم أتمكن بطريقة ما من فهم الأمر برمته.

لقد خدعتني الحية، ولأن بولس يقول هذا أيضًا، فإنه يقول لاحقًا إنها في الواقع قد خُدِعَت.

هل يمكنني التعليق على هذا الأمر قليلاً؟ تعلمون، لقد قيل لنا ألا نسمح لقلوبنا بأن تتقسى بسبب خداع الخطيئة. إن طبيعة الخطيئة، بصرف النظر عن حقيقة أنها ليست من الإيمان، لا تصلح لله؛ إنها لا تتفق مع الله.

إن طبيعة الخطيئة هي أنها كذبة، إنها خادعة. بعبارة أخرى، أنت وأنا، إلى الحد الذي ننجرف فيه إلى الخطيئة على أي حال، وتقودنا أفكارنا إلى الخطيئة، يجب أن تكون الخطيئة بطريقة ما تبدو لنا جيدة.

يجب أن يبدو الأمر كما لو أنه يجلب لنا شيئًا جيدًا. اتضح أننا نعتقد أنه فاكهة. اتضح أنه رماد في أفواهنا.

لكن يبدو الأمر جيدًا. وهذا هو السبب في نجاحه لأننا خلقنا من أجل ما هو جيد.

وهكذا، فإن العدو، إذا كان يغرينا، سيحاول أن يجعل ما هو سيئ يبدو جيدًا. وهذا هو السبب في أن هذا الأمر مخادع. ولكن هذه هي الخطيئة.

لا يعذرنا هذا، ولكنني أعتقد أنه يوضح لنا شيئًا عن الخطيئة. وهذا ما حدث معها. لقد جعل الأمر يبدو جيدًا.

حسنًا، ما هي النتيجة هنا؟ هناك نتيجة أعتقد أنهم لم يتوقعوها بأي حال من الأحوال. وهي أن المرأة قبلت شريعة الثعبان. دعونا نفهم أن هذا هو ما يحدث بالفعل هنا.

إنه يطلب منها أن تفعل شيئًا، ويقدم لها الأسباب لذلك، فتفعله.

يتبع الرجل شريعتها، ويستمع إلى صوت زوجته، ويفعل ما تطلبه منه.

وهذا ما يوبخه الله عليه. وهكذا تعاملت المرأة مع الثعبان في الواقع باعتباره سيدها. فهي تستبدل شريعته وشريعته ومشورته بما قاله الرب.

وآدم يفعل الشيء نفسه. فهو يتعامل مع كلمة زوجته، وهذا ما قيل لنا. وبالمناسبة، فإن حقيقة أن الرب يقول: "لقد استمعت إلى صوت زوجتك"، تشير، في نظري على الأقل، إلى أن آدم لم يكن حاضرًا عندما حدث ذلك، عندما أغواها الثعبان، لأنه سمع عن هذا من زوجته.

ولقد اتبع ما قالته له. وهكذا، في كلتا الحالتين، فإن هذا المثل العبري، "الانتباه إلى الصوت"، في العبرية، هو شيء يظهر لاحقًا كثيرًا، ويصبح من الواضح أن هذا هو نوع من المثل العبري للعهد. عندما تنتبه إلى صوت شخص ما، فإنك تعامله باعتباره السلطة عليك.

في شروط العهد، كان الرب هو المسؤول، وكان من المفترض أن ينتبه إسرائيل لصوته. حسنًا، في هذه الحالة، كان آدم منصتًا لصوت زوجته. كان يعاملها وكأنها مشرعته.

لا يُستخدم هذا المثل فيما يتعلق بالمرأة، ولكن من الواضح أنها تفعل الشيء نفسه. لذا، فإن كلاهما يفعل هذا بشكل فعال. كلاهما يتبعان مشورة الحية بشكل فعال.

إنها هي مباشرة، وهو من خلالها. أي آدم من خلالها. ومن خلال القيام بذلك، فإنهم في الواقع يأخذون الثعبان كسلطة بديلة.

إنهم يتبعون شريعته، وليس شريعة الرب. إنهم يرفضون شريعة الرب. إنهم لا يمتنعون عن تناول الفاكهة.

إنهم يأخذونها. وماذا يفعل هذا؟ هذا يقدمه، وأود أن أقول ملائكته، إلى العالم. ولهذا السبب يصبح ، بحرف صغير، سيد هذا العالم.

أو كما يقول بولس في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس، فإنه يصبح إله هذا العالم بحرف ج صغير. بالطبع، لا يزال الله هو صاحب السيادة الكبرى. ولا يزال هو الله صاحب السيادة الكبرى على العالم. ولكنه سمح بحدوث هذا.

وهذه هي النتيجة القانونية لتجاوزهم. وهذا ما نعانيه جميعًا بسبب ما فعلوه. وما زلنا جميعًا، بالطبع، نخطئ ونقصر في الوصول إلى مجد الرب.

إذن ليس لدينا أي عذر. ولكن هذه هي الخلفية وراء هذا. وهذا هو ما أدى إلى هذا.

وبحكمته يسمح الله بحدوث هذا الأمر ويستمر لفترة طويلة حتى يعود الرب أخيرًا ويضع حدًا لكل هذا. حسنًا، خطيئة البشر، لأنه على الرغم من أننا في هذه الحالة وعلى الرغم من أننا تحت سيطرة إله هذا العالم الصغير، فإن كل شخص في العالم يخضع، سواء كان يؤمن بالله أو الشيطان أم لا، لا يهم. وبالطبع، في المسيح، أصبحنا الآن قادرين على العيش بفعالية من أجل إلهنا وسيّدنا.

ولكن هذا لا يغير من حقيقة أن الشيطان لا يزال هو الإله الصغير الذي يتحكم في العالم كله تحت سلطة الله وبإذنه. وهذا له عواقب وخيمة. لذا فإننا سنستمر في تنفيذ هذه الأوامر.

من الواضح أننا ما زلنا نثمر ونتكاثر. إن عدد سكان العالم يتزايد باستمرار. نحن نحكم الأرض.

من الواضح أننا نخضع الأشياء بطريقة خاطئة حتى نلحق الضرر بالكوكب، بل وندمره. عندما كتب يوحنا سفر الرؤيا 11، 18، جاء الوقت لتدمير أولئك الذين دمروا الأرض. أعتقد أن الأمر كان ليكون صعبًا.

كان من الصعب في زمن يوحنا أن ينظر الإنسان حوله ويقول إن البشر يدمرون الأرض. لكننا نعلم الآن أن هذا احتمال حقيقي. وقد تم التنبؤ بذلك أيضًا في إشعياء 24، وهي قصيدة إسخاتولوجية نقرأ فيها أن الأرض ملوثة بسكانها.

وهكذا يواصل البشر ما يسمى أحيانًا بالوصية الثقافية، أي الحكم والإخضاع، ولكن بطريقة خاطئة، خارجة عن الروح وتدمير الأرض. حسنًا، ما هو رد فعل الله على هذا الموقف؟ إنه يأتي ويبدأ بالدينونة. بالمناسبة، تحدثنا عن أنبياء وسطاء العهد وأنبياء الدعاوى القضائية العهدية.

لقد زعمنا أن آدم هو نبي وسيط في العهد. فهو يتوسط في هذا العهد الآدمي. وفي ظل العهد الموسوي ، كان هناك أنبياء يتولون قضايا العهد.

إننا نفكر في إرميا وإشعياء وحزقيال وميخائيل والأنبياء الصغار. وهناك أيضًا أولئك الذين لم يكتبوا، مثل ميخا وإيليا وأليشع. وفي هذه الحالة، يكون العهد قد انكسر، ولابد من رفع دعوى قضائية.

ولكن البشر الوحيدين الموجودين هم التابعون الذين خالفوا العهد. في الواقع، كان أحدهم، دعنا نقول آدم، هو الوسيط في العهد. لذا، إذا كان من المقرر رفع دعوى قضائية بشأن العهد، فيجب على الرب أن يرفعها.

ويجب عليه أن يحقق ذلك، وسوف يكون صادقًا مع نفسه، وهذا ما يفعله.

وهكذا، فإن الرب نفسه هو أول نبي لدعوى العهد، إذا صح التعبير. وأعتقد أن ما لديك هنا هو الابن الذي سيأتي للدينونة كما سيأتي في نهاية العالم للدينونة. وسأذكر هذا هنا.

لا أعلم إن كنا سنتناول هذا الموضوع لاحقًا، ولكنني كتبت عن هذا في عدة أماكن. ما يُترجم عادةً في سفر التكوين 3، 8، وما يليه، هو أن الرب جاء في هبوب ريح النهار. الآن، استنادًا إلى أدلة خارج الكتاب المقدس من اللغة الأكادية، وهي لغة آشور وبابل، هناك حجة جيدة يمكن تقديمها بأن كلمة يوم، يوم في العبرية، كما في يوم كيبور، يوم الكفارة.

هناك كلمة عبرية أخرى تعني "العاصفة". ويمكنك أن تجدها في قاموس هولاداي العبري. وعلى هذا فإن الترجمة التي زعمت أنها يجب أن تكون "في ريح العاصفة"، وليس "في برودة النهار".

وأعتقد أن هذا يحل ما بدا منذ ألفي عام وأكثر تعبيرًا عبريًا غريبًا للغاية. وأعتقد أن ريح النهار أو برودة النهار أو شيء من هذا القبيل كانت أفضل تخمين لماهية ذلك التعبير. ولكن هذه واحدة من تلك الحالات، كما أعتقد، حيث تساعد الأدلة اللغوية ذات الصلة غير الكتابية في توضيح شيء ما.

ولكننا سنتوقف الآن لأن الرب قادم في عاصفته الأولى، ظهوره الإلهي، وهي الطريقة التي يظهر بها بعد السقوط. والناس خائفون بعد السقوط. لم يكن هذا هو الحال من قبل.

لقد تحدث الله إلى الرجل والمرأة قبل السقوط، ولم يكن هناك خوف، ثم ظهر في الجنة بعد السقوط.

آدم خائف. كان خائفًا لأنه كان عاريًا، ولكن كما اقترح كالفن، ربما كان هناك أكثر من مجرد العري الجسدي. هناك خوف روحي، وهو ما أعتقد أنه صحيح.

وبالمناسبة، هذه هي المشكلة التي لا تزال قائمة. فكلما ظهر الرب في شيء من مجده في العهد القديم، كان هناك خوف. وتجسد يسوع، تجسد ابن الله، هو الخطوة الأولى نحو حل هذه المشكلة لأن يسوع يستطيع أن يقول: من يراني فقد رأى الآب.

وهم يرون مجده حين يصنع المعجزات، ولكنهم لا يخافونه. ومع ذلك، عندما ظهر ليوحنا بطريقة مجيدة في جزيرة بطمس، كان يوحنا، الذي أعتقد أنه كان التلميذ الحبيب الذي كان قريبًا من يسوع، متكئًا في حضنه وكان الروح القدس فيه في تلك اللحظة. ومع ذلك، عندما ظهر الابن في مجده، سقط مثل رجل ميت.

وأعتقد أنه إذا ظهر الرب بهذه الطريقة في حضورنا، فسنفعل الشيء نفسه، حتى لو كان الروح القدس فينا، لأن خطيئة الجسد لا تزال تتفاعل بخوف مع قداسة الله. إنها ليست مسألة قوة؛ إنها مسألة قداسة. على أي حال، فإن الرب هنا في سفر التكوين 3 يجلب أول دعوى قضائية للعهد، ويجلب الجزء الأول من اللعنة.

لقد لعن الثعبان أولاً، فالثعبان هو المحرض على كل هذا، وقال له: أنت ملعون فوق كل البهائم وكل الحيوانات البرية.

حسنًا، هذا يشير إلى أن الحيوانات أيضًا تحت اللعنة ويشير إلى أن الخليقة بأكملها تحت اللعنة. وهكذا، كما يقول بولس لاحقًا في رومية 8، خضعت الخليقة للإحباط. لقد مُنعت الخليقة من أن تكون ما كان يمكن أن تكون عليه، ليس باختيارها الخاص، بل بإرادة من أخضعها، أي الله، على أمل أن تتحرر الخليقة نفسها من عبودية الفساد وتدخل في الحرية المجيدة لأبناء الله، وهو ما سيحدث بالتأكيد.

حسنًا، الجزء الثاني من اللعنة هو أن الحية ستزحف على بطنها وتأكل التراب طوال أيام حياتها. لا يزال شكل الحية لغزًا. في وقت لاحق في سفر الرؤيا 12: 9، يُشار إليه باسم تلك الحية القديمة التي تُدعى إبليس والشيطان، التنين العظيم.

إذن، بطريقة ما، هذا الثعبان هو الشيطان، سواء استولى على ثعبان واستخدمه، أو لا أحد يعلم، هذا لغز. ولكن جسديًا، يُنظر إلى زحف الثعابين على الأرض كرمز للحكم على الثعبان. يصور ميلتون الثعبان على أنه قادر على التوازن على ذيله، يلتف ويتحدث إلى المرأة.

بذكاء شديد، يقترح أن حقيقة قدرة الثعبان على الكلام تجعل المرأة تفكر لأن الثعبان يقول، "حسنًا، هل تعلم ماذا، لقد أكلت تلك الفاكهة، وانظر، الآن يمكنني التحدث". لذا، تفكر المرأة، "واو، إذا كان هذا سيفعل ذلك للثعبان، فماذا سيفعل لي؟" إنها أشياء ذكية للغاية. لا يمكننا أن نعرف كل ذلك، بالطبع، لكن هذا شعره، وكان له كل الحق في فعل ذلك، وهو أمر رائع للقراءة، سواء كان الأمر كذلك بالفعل أم لا.

وهكذا، ولكن هذه هي اللعنة على الثعبان. حسنًا، الجزء الثالث من اللعنة، هو ما يسمى بالإنجيل الأول ، وهو أول بيان في الإنجيل. سأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها.

سيسحق رأسك، ستضربه على عقبه، وسنتحدث عن الأفعال المستخدمة هناك.

سأذكر ذلك الآن لأن الترجمة هنا، سحق وضرب، قد تجعلك تعتقد أن هناك فعلين مختلفين مستخدمين، لكنه في الحقيقة نفس الفعل في العبرية، وهذا يشير حقًا إلى أنه في كلتا الحالتين، ستكون تلك ضربات مميتة نوعًا ما والابن يموت بالفعل. إنه يضحي بحياته، ولكن بالطبع لديه السلطة لاستعادتها مرة أخرى. لكن هذا ينبئ بكل ذلك.

وهكذا، في عبرانيين 2: 14 يشير هذا النصر أيضًا. بما أن الأطفال لديهم لحم ودم، فقد شارك هو أيضًا في إنسانيتهم، أي يسوع، حتى يتمكن بموته من تدمير من له سلطان الموت، أي إبليس. أعتقد أن هذه الفكرة، وهذا الصراع، وهذه السيادة للابن تظهر في المزمور 110 بطريقة لا أعلم أن أحدًا حاول تصويرها، لكنني كتبت عن هذا أيضًا في المجلد الأول.

هذا المزمور، الذي كان مفهومًا منذ فترة طويلة على أنه مزمور مسياني، الابن هنا، قال الرب لربي، سأضع الأمم موطئًا لقدميك، تقرأ أنه سيدين الأمم، ويجمع الموتى، والابن ثم هنا مرة أخرى، NIV، هذا نوع عادي من الترجمة لهذا، يسحق حكام الأرض كلها، حسنًا، يقرأ السطر في الواقع باللغة العبرية، سيسحق رأس الأرض العظيمة. حسنًا، الرأس الذي سيسحق فوق الأرض هو إله هذا العالم، الإله وفقًا لرسالة كورنثوس الثانية 4: 4، وهو الشيطان، إبليس، والمسيح سيسحق رأسه بالفعل، والفعل المستخدم للسحق هناك هو machatz في العبرية، والفعل المستخدم في سفر التكوين 3 هو shuph ، وهما يرقى إلى نفس الشيء، وحقيقة أن الأفعال مختلفة، كما تعلم، لا تحدث فرقًا على الإطلاق في هذه الحجة، لأنه في صياغة الشرق الأدنى القديم، يمكن استخدام أفعال مختلفة في بعض الأحيان، لكنك تدرك أن العبارة تخبرك بنفس الشيء الأساسي، وأعتقد أن هذا ما يحدث هنا. لذا، فإن المزمور 110 هو في الواقع مسياني، ويعبر عن شيء نحو النهاية لا أعتقد أنه تم التعرف عليه بالفعل، لكنه يتنبأ بانتصار نسل المرأة وتحقيق هذه النبوة.

حسنًا، ماذا عن اللعنات التي حلت على الرجل والمرأة؟ لأن هناك أشياء تحدث هنا أيضًا؛ الأمر لا يتعلق فقط بالثعبان. حسنًا، ستعاني المرأة من آلام متزايدة أثناء الولادة. الآن، نحن نعلم أن هذا ليس أمرًا ممتعًا؛ نحن نعلم أن الولادة قد تؤدي أحيانًا إلى موت الأم، لكن الشيء الجيد في هذا هو أنه سيكون هناك ولادة، لذا فهذا يشير على الفور إلى أنه على الرغم من أن الرب يجلب عليهم الدينونة على ما فعلوه، إلا أنه لا يقتلهم في ذلك اليوم، ولا يضع حدًا لهم، وهو ما يوضح بالمناسبة في سياق هذه الأصحاحات الأولى أن اليوم لا يجب أن يعني 24 ساعة.

في اليوم الذي تفعل فيه هذا، ستموت؛ لم يتراجع الرب عن ذلك أو يساوم عليه، فاليوم يعني فترة زمنية ممتدة كما نعلم. أعني، حتى ملخص قصة الخلق يقول إن هذا هو حساب هذه الأشياء في اليوم الذي صنعها الرب، وقد كان لديك بالفعل ستة أيام، لذلك يمكن استخدام اليوم بطرق مختلفة لهذا المصطلح، لكن الرب سيكون مع مخاض مؤلم، وهناك هذه اللعنة الأخرى، نعم، هناك هذه اللعنة الأخرى التي نقرأها في سفر التكوين 3: 16 أن رغبتك ستكون لزوجك، لكنه سيحكم عليك. يظهر مصطلح الرغبة في سفر التكوين 4 وفي سفر نشيد الأناشيد الإصحاح 7. ستكون رغبة المرأة في سفر التكوين 3 لزوجها.

في سفر التكوين 4، رغبة الخطيئة هي في قابيل. وفي نشيد الأناشيد، رغبة العاشق، وفي هذه الحالة رغبة الرجل في حبيبته. أعتقد أن أفضل فهم لنكهة هذا المصطلح هو الرغبة في العلاقة الحميمة، إذن ماذا قيل لنا هنا؟ حسنًا، سترغب المرأة في العلاقة الحميمة مع زوجها، وأعتقد أنه نظرًا لأننا في حالة ساقطة، فيمكننا أن نفهم أنه سيكون هناك بعض الغموض في هذا الأمر.

ربما ترغب المرأة في المزيد من الحميمية أو ترغب في ذلك بقوة أكبر مما هو صحي ومتوازن، والجزء الآخر من الأمر، مع ذلك، هو أن الزوج سوف يتحكم فيها. والطريقة التي أود أن أترجم بها ذلك هي أنه يتحكم فيها لأن هذا من شأنه أن يعبر مرة أخرى عن الطبيعة غير المتوازنة للأمر. وهذا لا يعني بالضرورة أنه لم يكن رأسها قبل السقوط.

سواء كان كذلك أم لا، فلن تتمكن من الوصول إلى هناك من هذا، ولكن بطريقة أو بأخرى، ستكون هناك قاعدة هنا عليها، والتي قد تكون مسيطرة. ستكون غير عادية. أخبرتني زوجتي ماجي بهذا التعبير.

لا أدري من أين جاءت بهذه الفكرة قبل سنوات، ولكنها قالت إن النساء لا يشبعن والرجال أغبياء، وهذا ليس بالشيء نفسه، ولكن الأمور تتجه نحو ذلك. لذا فإن العلاقة سوف تتسم بصفات تتعلق بالصفات التي كانت لتتمتع بها من قبل، ربما، ولكن بشكل مفرط. ولن تكون العلاقة صحية.

الفعل الذي يدل على حكم المرأة هو الفعل العبري mashal ، وهو يستخدم للإشارة إلى الحكم الملكي، وهو يستخدم في سفر التكوين 1 للإشارة إلى الأنوار التي تحكم النهار والليل.

في سفر التكوين 4 نجد التزام قابيل بالحكم على الخطيئة. يستخدم الفعلان المختلفان للإشارة إلى الرجل والمرأة الحاكمين للحيوانات، لكنهما يستخدمان للإشارة إلى الحكم الملكي، لذا لا أعتقد أن الاختلاف اللفظي هنا مهم كثيرًا، ولا يتعلق حقًا بما نتحدث عنه على أي حال. وبالتالي، يبدو أنه من خلال الاستخدامات الأخرى، الاستخدامات اللاحقة، يمكننا أن نستنتج أنه بينما سيحكم آدم عليها بطريقة ملكية وقد يكون مسيطرًا، وكما قلنا، هذا لا ينطبق على فقدان السلطة المتساوية سابقًا، فقد يكون رئيسها من قبل، لاستخدام مصطلح أفسس 5، ومع ذلك لم يكن مسيطرًا عليها.

ولكن مرة أخرى، هذه المادة المبكرة تترك كل هذا غامضًا للغاية، لذا لا أعتقد أنك تريد أن تجادل حول طبيعة العلاقة الزوجية على أساس المصطلحات المستخدمة هنا. نحن ندرك أنه في المسيح ووجود الروح القدس فينا، يجب أن تكون الأمور أفضل مما كانت عليه بعد السقوط وقبل إعطاء الروح القدس. حسنًا، هناك أيضًا لعنة على الأرض ستكون كما نقرأ هنا.

إذن، فإن الأرض ملعونة، والتي كان من المفترض أن يعمل بها آدم في حكمه للعالم، وكان من المفترض أن تقوم زوجته أيضًا بهذا. والآن سوف تنتج مقاومة، وكدحًا مؤلمًا نتيجة لذلك، وأشواكًا وحسكًا، ثم يعود آدم نفسه إلى الأرض، التراب الذي أُخِذ منه. لذا، إذا نظرنا إلى ما يحدث مع هذه اللعنات، أعتقد أن هذه ستكون طريقة جيدة لعرض ما يحدث.

هناك حكم على حقل المساعي، وهناك تقليل للسلطة المكتسبة أو الضمنية. لذا، فإن حقل المساعي بالنسبة للثعبان هو الحقول. إنه الأكثر ذكاءً من بين كل حيوانات الحقل.

يزحف على بطنه. إن هذا يعني تقليل السلطة المكتسبة أو الضمنية، وأقول "مكتسب" لأنه لم يجعل نفسه إله هذا العالم للتو بحرف G صغير. سوف يُسحق رأسه. إن أحد مجالات عمل النساء، على الأقل، هو الحمل، الذي سوف يتعرض للخطر ويصبح صعبًا.

إن الإنسان يفترض أنه يحكم الأرض والأرض وما إلى ذلك، ولكن الآن سوف ينتج عن ذلك مقاومة. لذا فإن نهج الله في كل حالة هو إحداث العبث أو الإحباط تجاه الفرد في مجاله المميز أو الرئيسي الذي يسعى إليه ثم إعلان سلطة عكسية أو تقليص السلطة لكل فرد. وهذا النوع من اللعنة ليس مجهولاً في وقت لاحق من العهد القديم.

لقد وصف الدكتور ستيوارت، زميلي في جوردون كونويل، هذه الظاهرة بأنها لعنة العبث. وقد كتب عن هذا الأمر كثيرًا في تعليقه على سفر الخروج، والذي أوصي به بشدة إذا كنت تبحث عن تعليق جيد على سفر الخروج. إنه تعليق شامل للغاية.

وهكذا، ولكن بعض الأمثلة. في سفر التثنية 28، سيرسل الرب عليك اللعنة، والارتباك، والتوبيخ، وكل ما تضع يدك عليه حتى تهلك وتتعرض للهلاك المفاجئ بسبب الشر الذي ارتكبته بتركك له. ستفشل في كل ما تفعله.

يومًا بعد يوم ، سوف تتعرض للظلم والنهب دون أن ينقذك أحد. وهذا واضح جدًا من العبث. وفي وقت لاحق قليلًا في سفر التثنية، بعد آية واحدة فقط في الواقع، تم التعبير عن ذلك بوضوح شديد.

سوف تتزوج امرأة، ولكن آخر يأخذها ويغتصبها. سوف تبني بيتًا، ولكنك لن تسكن فيه. سوف تزرع كرمًا ولكنك لن تبدأ حتى في الاستمتاع بثمرته.

وعلى النقيض من هذه الأمثلة، يتضح لنا من سفر التكوين 3 أن رغبتك ستكون في زوجك، ولكنه سيسيطر عليك. لذا، فهي لعنة عبثية.

سوف يكون هناك هذا العبث في العلاقة، والذي، بطبيعة الحال، لم يكن من المفترض أن يكون هناك. حسنًا، إذا نظرنا إلى الحياة بشكل أعمق تحت العهد الآدمي بعد السقوط، قابيل والخط غير المختار، فإن التفكير الكلاسيكي في هذا الأمر، والذي يبدو بالتأكيد أنه الطريقة التي تم بها إعداده، هو أن لديك خطًا من الأشخاص الصالحين المختارين، الذين هم من نسل شيث من خلال آدم، شيث ونسله ثم قابيل ونسله، ومن المثير للاهتمام أنه من الخط القيناني نقرأ عن تطور المدن والتكنولوجيا.

فقابيل هو أول من بنى مدينة، وابنه يابال يعيش في الخيام ويربي الماشية، وهذا على ما يبدو بداية تربية الحيوانات، وأخيه يابال هو بداية الموسيقى بالآلات.

كان توبال كاين، أخاهم غير الشقيق، يصنع أدوات من البرونز والحديد. وهكذا، فإن هومو فابر هو مرة أخرى رجل لاتيني صغير يصنع هذه الأشياء. ومن المثير للاهتمام أن السلالة الساقطة هي التي يبدو أنها توصلت إلى هذه الأشياء.

أظن أن هناك سببًا وراء ذلك. فالكلمة العبرية التي تعني "مدينة" تأتي من جذر يبدو أنه يعني "الحذر". والجذر المماثل في الآرامية هو أن صيغة الجمع تستخدم للإشارة إلى الملائكة.

يُطلق عليهم اسم اليقظين، فهم لا ينامون، بل يقظون دائمًا.

أعتقد أن الفكرة وراء إنشاء المدن هي أن الناس يراقبون المدينة. وهذا يعني أن المدينة بها جدران وحراس. وكانت المدن في تلك الأيام تُبنى من أجل الأمن.

ما معنى هذا القول؟ بنى قابيل مدينة، وشعر بعدم الأمان. ونحن نعلم أنه شعر بعدم الأمان.

فيقول الرب أنت تطردني من هنا، كل من يجدني يقتلني، فيقول الرب لا، أنا سأعتني بهذا.

يشعر بعدم الأمان، فيبني مدينة، ويطور أبناؤه هذه التقنيات.

يبدو الأمر وكأن الناس يقولون إننا سنتوصل إلى طرق لحماية أنفسنا والعناية بها. وسنبتكر أشياء تجعل الحياة مثيرة للاهتمام ومسلية وما إلى ذلك. وكل هذه الأشياء يتم إنتاجها تحت النعمة العامة.

لم يكن من الممكن أن يحدث هذا لولا مساعدة الله. وهذا لا يعني أن امتلاكك لجهاز آيفون يعني أنك ستلجأ إلى الشيطان. لقد خلقنا لإنتاج التكنولوجيا.

إن الله هو الذي يمكّننا من ذلك. ويبدو أن هذا قد نشأ عن انعدام الأمان. والخطر هنا هو أننا نطور قدراتنا وقدراتنا بأنفسنا ونشعر وكأننا لسنا بحاجة إلى الله.

لقد حدث هذا في ثقافتنا. هذا ما يحدث في الأيام الأولى من قدومنا إلى هنا. وهناك أيضًا قدر كبير من الأنا المتورطة في هذا.

نرى هذا في لامك. فهو أول من تزوج امرأتين. وإذا قرأتم أغنية لامك كما تسمى، فلن أتعمق فيها كثيراً، ولكن هناك طرقاً تنتهك بها هذه الأغنية الأعراف الشعرية العبرية، وهي طريقة للإيحاء بأنني أعتقد شعرياً أن لامك نفسه شخص يخالف القواعد.

ويبدو أن هذا يشير إلى زواجه بأكثر من زوجة. ويقول أيضًا في هذه القصيدة إن الله وعد بأن ينتقم لقابيل سبع مرات إذا قُتل، ولكن إذا صدمني شخص ما، حتى لو كان صبيًا، فسوف أنتقم لنفسي سبعًا وسبعين مرة. وهذه السبع مرات كانت شيئًا قاله الله.

يقول لامك أن هذا ما قاله الله. سأفعل ما هو أسوأ من ذلك. إنه أمر فظيع للغاية.

إذا كنت ستعظ عن هذا المقطع، أو إذا كنت ستعظ عن هذا المقطع في متى 18: 21، 22، فسيكون من الجيد أن تربط بين الاثنين. في مقطع متى، يأتي بطرس إلى يسوع ويقول، حسنًا، إذا أخطأ أخي ضدي، فكم مرة يجب أن أغفر له؟ سبع مرات، والتي تبدو سبع مرات، هي عدد الكمال ، أليس كذلك؟ سبعة أيام في الخلق، وهكذا. السبت هو اليوم السابع، وهكذا.

يقول يسوع لا، لا، 77 مرة. وهذا تلميح واضح إلى قابيل. في حين أن روح قابيل، المعادية لله، هي أنني سأنتقم 77 مرة.

يقول روح المسيح إنك تسامح 77 مرة. إنه تلميح واضح، وهو مثال جيد. ولكن على أية حال، هكذا كانت الحياة تحت حكم قابيل، والأمور تزداد سوءًا.

لذا فإن الخطيئة تتزايد، ونقرأ في سفر التكوين 6، عندما بدأ الرجال في التزايد في العدد على الأرض، وولدت لهم بنات، رأى أبناء الله أن بنات الناس كن جميلات، كما لاحظنا من قبل، الكلمة هي توف، حسنة، وتزوجوا، كما لاحظنا من قبل، الكلمة هي مأخوذ، واستخدمت لاحقًا في اغتصاب دينة، لذلك لا يجب أن تعني الزواج، لكنهم أخذوهم، أي شخص اختاروه ، ثم قال الرب، روحي لن، بالطريقة التي سنترجم بها، لن يبقى روحي مع الإنسان إلى الأبد، أي أن روحي لن تستمر في دعم حياة الإنسان إلى الأبد، ستكون أيامه الآن 120 عامًا. وأعتقد أننا نرى ذلك يلعب دورًا ؛ ستسمع أحيانًا عن شخص عاش 140 عامًا؛ هذا أمر نادر جدًا، لكن 120 هو الحد الأقصى تقريبًا. وكان على الأرض عمالقة في تلك الأيام، وبعد ذلك أيضا، عندما ذهب أبناء الله إلى بنات البشر وأنجبوا منهم أطفالا، كانوا أبطال القديم ورجال الشهرة.

هناك عدد من الأشياء في هذا المقطع، ولكننا سننهي قراءة هذه الآيات. لقد رأى الرب كيف أصبح شر البشر على الأرض عظيمًا؛ كان كل ميل لأفكار قلبه شريرًا طوال الوقت، لذلك حزن الرب لأنه خلق البشر على الأرض، وامتلأ قلبه بالألم. سأدلي بهذا التعليق: دعونا لا نفكر فقط في أن، حسنًا، الرب هنا فوجئ فجأة، وقال، ماذا؟ لقد أصبحوا بهذا السوء؟ أنا آسف جدًا لأنني خلقتهم.

أعتقد أننا نعلم بطبيعتنا، وبوجودنا، أننا قادرون على فعل شيء ما. بل إننا نستطيع أن نعلم أن هذا الفعل من المحتمل أن يخلف بعض العواقب الوخيمة، ولكن من الصواب أن نفعله على أية حال، وقد نحزن لأننا فعلنا ذلك بسبب العواقب الوخيمة، وقد نضطر إلى فعل شيء ما لإلغاء العواقب الوخيمة، ولكننا معقدون بما يكفي لكي يحدث هذا، وأعتقد أن هذا ينطبق بالتأكيد على الله أيضًا. فهو لديه مشاعر، ولكنه يعلم بشكل عام ما يفعله، وسوف يجعل الأمور تسير بالطريقة التي يريدها لها، لذا فهو يصدر هذا الحكم.

سأصدر هذا الحكم. سأمحوهم. حسنًا، ماذا عن المصطلحات هنا؟ هناك مصطلحات ليست واضحة تمامًا؛ أعتقد أن بعضها واضح إلى حد ما، لكنها ليست واضحة تمامًا، وبعض الأشياء ليست واضحة على الإطلاق ولا يمكن تسويتها في المقطع.

أبناء الله، بني إلوهيم. هناك ثلاث وجهات نظر مختلفة حول هذا الموضوع. أبناء الله، تفسير الملائكة الساقطين، وهو التفسير الذي سنخصص الوقت له، هو التفسير الذي تم التأكيد عليه تاريخيًا بشكل شبه عالمي، على الرغم من أن الناس المعاصرين لديهم مشكلة معه.

في أماكن أخرى من العهد القديم، يُستخدم هذا المصطلح فقط للإشارة إلى الملائكة. بالطبع، قد يكون سفر التكوين 6 استثناءً، لكن هذه مجرد مجموعة من البيانات هنا. تُرجمت هذه الكلمة في الترجمة السبعينية على أنها ملائكة الله.

إن المخطوطات الآرامية، أو ما يعرف بالترجومات، تقدم لنا مزيدًا من المعلومات إذا أردت أن تسميها كذلك. بل إنه يعطينا أسماء هذه المخطوطات. لذا فإن المخطوطات الآرامية تتسم بالخيال في بعض الأحيان.

يبدو أن سفر التكوين 6 يضع تباينًا بين أبناء الله وبنات البشر. لذا ، فإن الباحث الليبرالي فون راد، مرة أخرى، لا يعتقد أن أيًا من هذا حدث، لكنه يقول إن هناك تباينًا واضحًا هنا. إنه تباين مقصود.

إنك تمتلك أبناء الله، وهم كائنات سماوية، وبنات البشر، وهم كائنات بشرية. وهناك عبارات متشابهة في بعض المواد القديمة في الشرق الأدنى. حسنًا، ماذا عن هذا؟ هل يمكن للملائكة أن يأتوا ويقيموا علاقات جنسية مع نساء بشريات؟ نحن نعلم أن الملائكة يمكنهم القيام بأشياء جسدية معينة.

يظهرون كرجال في سفر التكوين 18. هناك، نجد ثلاثة رجال يظهرون أمام خيمة إبرام. أحد هؤلاء الرجال، كما نعلم لاحقًا، هو الرب.

اثنان منهم هما ملاكان يذهبان لتحذير لوط من دينونة سدوم وعمورة القادمة. وعندما يذهبان يأكلان مما أعطاهما لوط، كما أكل الرب والملائكة ما أعطاهما إبراهيم. لذا، فهما يشبهان البشر.

إنهم يستطيعون القيام بأشياء مادية مثل تناول الطعام. يشير المزمور 78 إلى الطعام من السماء باعتباره خبز الأقوياء، ولكن هذا شعر في النهاية. لذا فأنا لست متأكدًا من أننا نستفيد كثيرًا من ذلك.

ومن الجدير بالذكر أن رجال سدوم وعمورة عندما رأوا هؤلاء الرجال، الذين نعرف أنهم ملائكة، أرادوا أن تفرغ المدينتان من سكانهما. فكل الرجال، صغارًا وكبارًا، يأتون لممارسة الجنس. إنهم يريدون أن يعرفوهم.

إنهم يريدون ممارسة الجنس معهن. هذا لا يعني أنهم قادرون على ذلك، لكنه يشير إلى أنهم يشبهون الرجال ويبدو أنهم موضوعات للرغبة الجنسية. المقطع الغامض في 1 كورنثوس 11 لم يُخلق الرجل من أجل المرأة، بل المرأة من أجل الرجل؛ لذلك، يجب أن يكون للمرأة رمز للسلطة على رأسها بسبب الملائكة.

حسنًا، ماذا يعني ذلك؟ قد يعني هذا أنه إذا كان ينبغي للمرأة أن ترتدي رمزًا للسلطة على رأسها، فلا تريد أن تسيء إلى الملائكة بعدم القيام بذلك. أو قد يعني أن رمز السلطة يوضح أن النساء مخطوبات، وبالتالي لا يغري الملائكة بالسقوط ومحاولة أخذهن. أعتقد أنه من غير الواضح تمامًا ما يعنيه ذلك، ولكن هذا مقطع يمكن النظر إليه فيما يتعلق بهذا.

يبدو أن مقاطع العهد الجديد تشير إلى سفر التكوين 6 بهذا المعنى. في رسالة بطرس الثانية، إذا لم يرحم الله الملائكة عندما أخطأوا بل أرسلهم إلى الجحيم، ووضعهم في زنزانات مظلمة ليُحْتَجَزوا للدينونة، وهذا مفهوم مثير للاهتمام. ربما تتذكرون أنه عندما كان يسوع على وشك طرد الشياطين من المجنون المتجمع، توسلت إليه، لا ترسلنا إلى الهاوية، والتي قد تكون هذه.

الآن، بما أن هناك الكثير من الشياطين حولنا، فإن يسوع يخدم الناس الذين لديهم شياطين. بولس، حتى في 1 تيموثاوس 4، يحذر تيموثاوس من عقيدة الشياطين في الكنيسة. 1 كورنثوس 10 : 20، يقول أن الوثنيين يقدمون ذبائحهم للشياطين، لذلك الشياطين موجودة، لذلك لم يتم وضع جميع الشياطين في الهاوية أو الزنازين المظلمة أو ما شابه ذلك.

إذن، يبدو أن هذا يتحدث عن مجموعة من الملائكة الساقطين الذين لابد أنهم ارتكبوا شيئًا فظيعًا للغاية وتم وضعهم في هذه الأقلام للدينونة الأبدية، ويبدو أن الشياطين التي طردها يسوع من الخنازير لم تكن تريد أن يحدث لهم هذا، لذلك طلبوا من يسوع ألا يرسلهم إلى الهاوية. لذا، من المثير للاهتمام، أنه أرسلهم إلى الخنازير، ثم ماذا؟ لقد قتلوا الخنازير. حسنًا، إلى أين ذهبوا بعد ذلك؟ ربما كانوا يفكرون في أننا سنقتل الخنازير، ثم نخرج، ونكون أحرارًا في إزعاج الآخرين.

ربما أرسلهم يسوع إلى الهاوية على أية حال. من يدري؟ لكن هناك ارتباط محتمل مثير للاهتمام هنا. لكن على أية حال، لم يرحم العالم القديم عندما جلب الطوفان، وأدان مدينتي سدوم وعمورة بإحراقهما حتى تحولتا إلى رماد، وأنقذ لوطًا وما إلى ذلك. إذن لديك سلسلة من الأحداث هنا، الطوفان ثم سدوم وعمورة، والتي قد تساعدنا على فهم من هم هؤلاء الملائكة.

وأعتقد أن الأمر يصبح أكثر وضوحًا في رسالة يهوذا، حيث نقرأ أن الملائكة الذين لم يحافظوا على مراكزهم في السلطة بل تركوا منازلهم، قد حبسهم في الظلمة، مقيدين بسلاسل أبدية للدينونة في اليوم العظيم. لذا يبدو أن هذه هي طريقة يهوذا في التعبير عما نقرأه في رسالة بطرس الثانية. لقد أرسلهم إلى زنزانات مظلمة ليُحتجزوا للدينونة.

حسنًا، لقد فعل الله هذا. لقد وضعهم في الظلمة، مقيدين بالسلاسل للدينونة في اليوم العظيم. ثم، وعلى نحو مماثل، أسلمت سدوم وعمورة والمدن المحيطة بها نفسها للزنا والانحراف.

الآن، كما قلنا، هؤلاء الملائكة الساقطين ليسوا شياطين. إنهم ليسوا شياطين بشكل عام لأنهم ما زالوا موجودين ونشطين. ولكن على نحو مماثل، يقول اليوناني، على نحو مماثل، سلم رجال سدوم وعمورة أنفسهم للمثلية الجنسية، تاركين مكانهم المناسب.

وهكذا، فإن كلمة "هؤلاء" هنا هي "توتواس "، وهي جمع مذكر. لذا، فإن رجال سدوم وعمورة الذين تخلوا عن مكانهم اللائق، إن صح التعبير، واستسلموا للجنس غير اللائق، وتجاوزوا الحدود الجنسية ولجأوا إلى المثلية الجنسية، كانوا يفعلون ذلك بطريقة مثل هذه. حسنًا، من هم هؤلاء؟ إن الموضوع، هذا الجمع المذكر الثالث، يشير إلى الملائكة الساقطين.

وهذا يعني أن الملائكة الساقطين، مثلهم كمثل رجال سدوم وعمورة الذين تجاوزوا حدودهم الجنسية ودخلوا في رغبة جنسية مثلية، تجاوزوا حدودهم ودخلوا في رغبة في النساء البشريات. وكلاهما خطايا مرتبطة بالجنس - مقطع مثير للاهتمام للغاية.

إنها إحدى تلك الحالات التي يساعدك فيها معرفة اللغة الأصلية والعمل بها على تجنبها ويساعدك على رؤية أشياء لا تكشفها الترجمة بالضرورة. وبعد قولي هذا، يجب أن أقول إن ترجماتنا جيدة حقًا، وكل ما هو ضروري حقًا معرفته، كما تعلم. سواء كنت تفهم هذا العمل، كما تعلم، حول سابقة لعبتين أم لا، فقد تنجو من عدم فهم ذلك، أليس كذلك؟ لذا فإن الشيء المهم هو أن معظم ذلك يأتي بوضوح شديد، ولكن في بعض الأحيان يتخذ المترجمون خيارات تحجب الأشياء.

لحسن الحظ، هذه ليست أمورًا ضرورية لخلاصنا. ولكن ماذا عن الحجج ضد هذا التفسير للملاك الساقط؟ لا يوجد دليل كتابي يدعم الزواج بين الملائكة والبشر أو الملائكة الآخرين. حسنًا، أولاً وقبل كل شيء، فهمنا أن هذا الفعل لا يعني بالضرورة الزواج، لكننا سنتجاهل ذلك.

غالبًا ما يشير الناس إلى ما قاله يسوع عن الملائكة، ويعطونه هذا: هؤلاء الصدوقيون الذين لم يؤمنوا بالقيامة يطرحون هذه المشكلة على يسوع، والتي يعتقدون أنها لا يمكن التغلب عليها. إذن، لديك هذه المرأة هنا التي كان لها كل هؤلاء الأزواج، كل هؤلاء الإخوة، عفواً، كل هؤلاء الإخوة، ثم يطرحون السؤال، حسنًا، لقد كان لها كل هؤلاء الإخوة، عند القيامة، من ستكون زوجة؟ بما أنهم جميعًا كانوا متزوجين منها.

ويرد يسوع قائلاً: إنكم مخطئون لأنكم لا تعرفون الكتب المقدسة أو قوة الله. ففي القيامة لن يتزوج الناس ولن يتزوجوا. بل سيكونون مثل الملائكة في السماء. حسنًا، دعونا نتوقف ولا ننظر إلى ما يقوله جاريت، ولكن دعونا نحاول أن نفكر في هذا الأمر بعقلانية هنا، حسنًا؟ يتحدث يسوع عن الملائكة في السماء، ويتحدث عن ما يفعلونه وما لا يفعلونه.

إن سفر التكوين 6، إذا كان التفسير الملائكي صحيحًا، يتحدث عن الملائكة الساقطين. ولم يتحدث يسوع عن الملائكة الساقطين، ولم يتحدث عن ما يمكن للملائكة أن يفعلوه. بل تحدث فقط عن الملائكة القديسين، الملائكة في السماء، وعن ما يفعلونه وما لا يفعلونه.

ليس هذا ما قد يكونون قادرين على فعله. لذا، لا يوجد أي ارتباط بين هذه الأمور على الإطلاق. هذا ليس مثالاً مضادًا لفهم الملائكة لتكوين 6. أنا لا أصر على التفسير الملائكي، رغم أنني أعتقد أنه صحيح، لكنني سعيد تمامًا بأن أقتنع بخلاف ذلك، إذا كان بإمكان شخص ما إحضار الدليل.

أنا فقط أقول إن الأدلة تشير إلى ذلك، وما قاله يسوع في هذه الحالة لا يعارض ذلك، ومن المهم فقط أن نفكر بوضوح ونفهم ذلك. حسنًا، زميلي السابق، دوين جاريت، في هذا الكتاب، الملائكة والروحانية الجديدة، وهو كتاب آخر أوصي به بشدة. عندما أصبحت مهتمًا بالملائكة والشياطين وكل ذلك، فكرت في كتابة كتاب عن هذا.

ثم قرأت كتابه، وقلت، حسنًا، لقد قال كل ما كنت أفكر في قوله، لذا فهذا هو الكتاب الذي لا أحتاج إلى كتابته. هذا رائع، وهو كتاب جيد حقًا. لكنه يقول عن هذا الأمر، سفر التكوين 6، باختصار، إن العبريين القدماء قد يفهمون هذا على أنه يعني أن الكائنات الملائكية اتخذت بطريقة ما شكلًا جسديًا كذكور وأقاموا علاقات جنسية مع النساء، وهذه هي الطريقة التي فهم بها جميع المفسرين اليهود القدماء الأمر.

لا يتعارض هذا حقًا مع تعاليم يسوع بأن الملائكة لا يتزوجون، وبالتالي من المفترض أنهم بلا جنس، لأن ما يفعله الملائكة هنا غير مشروع بوضوح ويمثل التخلي عن مكانهم المناسب. أظن أن السبب الحقيقي وراء رفض الناس المعاصرين لهذا التفسير هو أنهم يجدونه بعيد المنال، وأعتقد أن هذا بيان عادل للغاية. حسنًا، كانت الحجج الأخرى ضد هذا، حسنًا، انتظر، لماذا عاقب الله البشرية على شيء فعله الملائكة؟ لذلك، قال والتر كايزر، عالم العهد القديم، ورئيس جوردون كونويل سابقًا، في كتابه " *أقوال صعبة في العهد القديم"* ، يقول، حسنًا، إذا كان بنو إلوهيم ملائكة، فكان يجب على الله أن يغمر السماء، وليس الأرض.

لقد جاء الجناة من فوق. يبدو أن النساء لم يفعلن شيئًا سوى أن يكنّ جميلات. حسنًا، لكن كما تعلمون، من الناحية البلاغية، هذا لطيف للغاية، لكن الحقيقة هي أن المقطع يخبرنا لماذا جلب الله الطوفان، وهو بسبب زيادة الشر البشري.

لذا، أعتقد أن وجهة النظر الملائكية تستلزم هذا النوع من الفهم. أي أن الزيادة في خطيئة البشر كانت سيئة للغاية حتى أصبح من الممكن حدوث مثل هذا الشيء. لقد اتخذت الكائنات الملائكية، الساقطة، الشريرة، شكل البشر وفعلت ما أرادت.

قد يكون هذا موازياً لما نجده يحدث نحو النهاية، عندما يرسل الله بسبب زيادة الشر ضلالاً قوياً عليهم لاستخدام مصطلح 2 تسالونيكي ويسمح لهم بتصديق الكذبة لأنهم لا يريدون الحقيقة. في هذا النوع من السياق الثقافي العالمي، والآن أصبح عالميًا أو سيكون كذلك، سيكون من الممكن أن يأتي المسيح الدجال ونبيه، ويقومون بالآيات والعجائب، وسيشعر الناس بالرهبة من ذلك، وسيعتقدون أنه الله لأنهم لن يمتلكوا الوسائل الروحية لفهم أن هذه أعمال الشيطان. وأعتقد أنك ترى نسخة مبكرة من ذلك في سفر التكوين 6. وهذا منطقي تمامًا.

لا يعد هذا دليلاً، ولكنه سيكون موازيًا إذا كان فهم الملائكة الساقطين صحيحًا. حسنًا، لمجرد الاستشهاد بحجة أخرى ضد وجهة النظر الملائكية، إذا قرأت معهد كالفن، أوصي به. إنه شيء رائع. تعليقاته جيدة جدًا؛ لا يتفق المرء مع الجميع في كل شيء، بالطبع، ولكن في هذه الحالة، يقول، حسنًا، هذه الأسطورة القديمة المتعلقة بممارسة الملائكة مع النساء دحضت تمامًا بسبب سخافتها، ومن المدهش أن الرجال المتعلمين قد انبهروا سابقًا بهذه الهذيان الفظيع والهائل. وهو أمر ممتع نوعًا ما للقراءة، ولكن في الواقع، كما تعلم، إذا نظرت إلى هذا الأمر بجدية شديدة، تبدأ في التفكير، حسنًا، انتظر دقيقة، إحياء شخص من بين الأموات أو شفاء شخص من نوع من الصرع بمجرد الصلاة، من الذي قد يصدق ذلك؟ يبدو هذا سخيفًا بنفس القدر، لذلك لا يمكن أن يكون هذا هو المعيار، كما تعلم، الحدود التي قد يضعها العقل الحديث لسلوك الله أو سلوك الأرواح الشريرة . هذه ليست الطريقة الصحيحة لمحاولة تحديد المعايير لما قد تفعله تلك الكائنات.

حسنًا، لكن هذا هو تفسير كالفن. التفسير الآخر الذي سأذكره بإيجاز في ختام هذا المقال هو التفسير الملكي. وقد علمتني ميريديث كلاين هذا التفسير عندما كنت طالبة، وفي ذلك الوقت، فكرت، نعم، حسنًا، هذا التفسير منطقي.

التفسير الملكي هو أن أبناء الله هم ملوك الشرق الأدنى القدامى الذين اتخذوا من النساء ما يشاؤون؛ لقد فعلوا ذلك بالتأكيد، ومن الصحيح أنهم في بعض الأحيان، قد يطلق المرء على نفسه اسم النسل الإلهي. في مصر، كان الفرعون دائمًا نسلًا إلهيًا. كان تجسيدًا لإله الشمس.

في بلاد ما بين النهرين، ادعى بعض الملوك أنهم من نسل إلهي، لكن آخرين لم يفعلوا ذلك. لكن الحقيقة هي أن ملوك الشرق الأدنى القدامى الذين لم يرد ذكرهم في أي نقش من نقوش الشرق الأدنى القدامى هم ملوك من الشرق الأدنى القدامى أو أي مجموعة منهم يشار إليهم باعتبارهم أبناء إله أو إله . لذا، إذا تحدثنا بدقة عن المصطلح، فهذه ليست الطريقة التي يُستخدم بها.

لا يوجد دليل خارج الكتاب المقدس على ذلك. لذا، لا أعتقد أن هذه حجة جيدة. التفسير الذي قدمه شيث هو أن أبناء الله هم من نسل شيث، وأنهم ارتكبوا خطيئة الزواج من بنات من نسل قابيل.

ويبدو هذا الأمر أشبه بقراءة موقف آخر يظهر لاحقًا في شريعة موسى. ففي شريعة موسى، لا يجوز لهم الزواج من القينانيات . ولكن لا يوجد في هذه المرحلة في الكتاب المقدس ما يقول إن الرجال الأتقياء، ولنقل الشيثيين ، لا يجوز لهم الزواج من القينانيات، بنات قايين.

على أية حال، وكما اقترح فون راد، يبدو أن هناك تباينًا متعمدًا إلى حد كبير هنا بين أبناء الله وبنات البشر. من الصعب أن نفهم لماذا يجب أن تُسمى بنات قايين بنات البشر بدلاً من بنات قايين. لذا، فإن الرأي السائد هو أن أبناء الله ملائكة ساقطون، وأعتقد أن هذا هو ما تشير إليه معظم الأدلة.

ولكن من حسن الحظ أن خلاصنا لا يعتمد على وجهة نظرنا في هذه القضية. وبهذا نكون قد أنهينا هذا الموضوع، وسننتقل إلى الحديث عن العهد النوحي بعد ذلك.   
  
هذا هو الدكتور جيفري نيهوس في تعليمه عن اللاهوت الكتابي. هذه هي الجلسة الثالثة، العهد الآدمي بعد السقوط.